تعلق به السمع والبصر تعلق به العلم ضرورة ولا
ينعكس الاجزئيا ونبه بقوله بجميع الموجودات
على ان ما سمعه وبصره تعالى مخالفان بسمعنا
وبصرنا فى التعلق لان سمعنا انما يتعلق عادة ببعض
الموجودات وهى الاصوات وعلى وجه مخصوص
من عدم البعد والقرب جدا وبصرنا انما يتعلق
عادة ببعض الموجودات وهى الاجسام والوانها
واكوانها فى جهة مخصوصة وعلى صفة مخصوصة
اما سمع مولانا جل وعز وبصره فيتعلقان بكل
موجود قديما كان او حادثا فيسمع جل وعز ويرى
فى ازله ذاته العلية وجميع صفاته الوجودية
ويسمع تبارك وتعالى ويرى مع ذلك فيما لا يزال
ذوات الكائنات كلها وجميع صفاتها الوجودية
كانت من قبل الاصوات او من غيرها اجساما كانت او الوانا
او اكوانا او غيرها ص والكلام الذى ليس بحرف ولا بصوت
ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات ش
كلام الله تعالى القائم بذاته هو صفة ازلية ليس

بحرف

بحرف ولا صوت ولا يقبل العدم ولا ما فى معناه
من السكوت ولا التبعيض ولا التقديم ولا التأخير
ثم هو مع وحدته متعلق اى دال اذ لا ابدا على جميع
معلوماته التى لا نهاية لها وهو الذى عبر عنه با
لنظم المعجز المسمى بكلام الله تعالى حقيقة لغوية
لوجود كلامه جل وعز فيه بحسب الدلالة بالحلو
ويسميان بالقران ايضا وكنه هذه الصفة وسائر
الصفات تعالى محجوب عن العقل كذا جل وعز
فليس لاحد ان يخوض فى الكنه بعد معرفة ما
يجب لذاته تعالى ولصفاته وما يوجد فى كتب
علم الكلام من التمثيل بالكلام النفسى فى الشاهد
عند ردهم المعتزلة القائلين بانحصار الكلام
فى الحروف والاصوات لا يفهم منه تشبيه كلامه
جل وعز بكلامنا النفسى فى الكنه تعالى جل
وعز عن ان يكون له شريك فى ذاته او صفاته
او افعاله وكيف يتوهم ان كلامه تعالى مماثل
لكلامنا النفسى وكلامنا النفسى اعراض حادثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)